Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال « أبو بكر » : يحفظ عليه الوزير ما أقرّ به ، حتى يقيم شاهدين على أنه ولّى بخاتم ربه وبراءته .

فقال : « ابن سريج » : يلزمنى فى هذا ما يلزمك فى قولك :

أنزه فى روض المحاسن مقلتى وأمنع نفسى أن تَنال محرما

فضحك الوزير ، وقال : لقد جمعهما لطفاً وظرفاً .

ذكر ذلك « أبو بكر الخطيب » فى (تاريخه) وجاءته يوماً فُتْيا مضمونها :

يا ابن داود ، يا فقيه العراق أفتنا من فواتر الأحداق
هل عليها بما أتت من جناح أم حلال لها دم العشاق ؟

فكتب تحت البيتين بخطه :

عندى جواب سائل العشاق فاسمعه من فرح الحشا مشتاق
لما سألت عن الهوى هيجتنى وأرقت دمعاً لم يكن بمراق
إن كان معشوقاً يعذب عاشقاً كان المعذب أنعم العشاق

قال صاحب كتاب (منازل الأحباب) : « شهاب الدين محمود بن سليمان بن مهدى » صاحب كتاب الإنشاء : وقلت فى جواب البيتين على قافيتهما مجيباً للسائل :

قل لمن جاء سائلاً عن لحاظ هل يلعبن فى دم العشاق
ما على السيف فى العدا من جناح إن ثنى الحد عن دم مهراق
وسيوف اللحاظ أولى بأن تصـ ـفح عما جنت على العشاق
إنما كل من قتلتم شهيد ولهذا يفنى فنا وهو باق

ونظير ذلك فتوى وردت على « الشيخ أبى الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذانى » شيخ الحنابلة فى وقته رحمه الله :